

يعطيكها ظبي من الترك أغيد بميس على غصن من الماس نؤيد
فيحسبها في كفه اذ بدبرها كرقم عذارٍ فوق خد مورّد
الى أن قال

وفيه معان ليس في الحجر مثلبا فلا تستمع فيها مقال مفند
ولا نص في نحرها عند مالك ولا حد عند الشافعي وأحد
ولا أثبت النعمان تنجيس عينها نخدها بحد المشرفي المنهد
وقال بعضهم أنها عرفت قبل الشيخ حيدر بزمان طويل حيث عرفت في
الهند وقال في ذلك علي بن الشاعر

الافاكف الاحزان عني مع الضر بعدوا زفت في ملاحفها الخضر
نجات لنا لما نجات بسندس نجات عن التشبيه في النظم والنثر
بدت تملأ الابصار نوراً بحسنها فأخجل نور الروض والزهر بالزهر
عروس يسر النفس مكنوز سرها وتصيح في كل المواس اذا تسمري
فلاذوق فيها مطعم الشهيد وانقا ولثم منها فانق المسك فانشر
الى أن قال

فقم فانف جيش الهم وأكفف بنا المعنا بهندية أمضى من البيض والسمر
بهندية في أصل اظهار أكابها الى الناس لاهندية اللون كالسمر
نزبل طيب الهم عنا بأكابها ومنهني لنا الافراس في السر والجبر

آداب المائدة (١)

آداب المائدة في الأكل سواء كانت مع العائلة أو بحضرة أناس غرباء مدعوين الى وليمة . والاجابة للولائم وغيرها أمر شبيه بالواجب عند الامكان . وعلى الداعي أن يدعو قبل الوقت المعين للحضور بمدة تمكن المدعو من الاستعداد قبل مجيئه أو تقديم معذرة لعدم تمكنه من اجابة الدعوة

(١) من كتاب درر القاموس لارشاد الفائز والاوائس لصاحب المكتبة الترفيقية تحت الطبع

وعلى المدعو أن يحافظ على الحضور في الميعاد المحدد أو قبله ببعض دقائق وهو الأوفق لأن في الزيادة ثغلا على الداعي ينه من انعام واجباته والتأخير قد يسبب ضرراً أو تلفاً وإن طرأ على المدعو عذر يمنه عن الحضور فليبادر بأخبار الداعي لكي يكون على بصيرة ويظهر أسفا لعدم تمكنه من الحضور ولا يليق الجلوس على مائدة الطعام إلا إذا كان نظيف البدن متقن الملابس وقبل الابتداء بالأكل يجب أن يذكر اسم الله تعالى وعند الانتهاء منه بختمه بحمده وشكره

يجب الجلوس على المائدة بحيث يمكنك أن تتناول كما عليها بكل سهولة جاعلاً (الفتوة) على صدرك لئلا يسقط شيء على ملابسك فتشبهها. ولا تبدأ بالأكل قبل من يستحق التقدم عليك لكبر سن أو زيادة فضل لا تلق صدرك إلى مرفقتك على المائدة ولا تبسط عليها ذراعيك ولا تلعب بها في يديك ولا تمد رجليك تحت المائدة

تناول من الصحن العمومي قدر لزومك من الجانب الذي يليك بواسطة المعلقة أو (الشوكا) الكبيرتين المعدتين لذلك وإياك أن تمد ماعتك أو شوكتك أو تناول غيرك شيئاً من الطعام بهما

إياك أن تعتمد إلى الجيد من الأطعمة فتختاره وتترك ما سواه فإن ذلك من صفات الشرهين الاجلاف. إذا أخذت شيئاً وكان يلزمه تجزئة قطعه قطعاً صغيرة وكل كل قطعة بعد الأخرى

إذا أردت ملاحاً أو شيئاً من الأشياء المسحوقه فخذ ما يلزمك منه برأس السكين بعد أن تمسحها جيداً بفتولتك وحذار أن تمد إلى المعلقة ماعتك أو (شوكك) أو تمسك بيدك غير الحيز والفواكه الناشفة

أطلب ما تحتاج إليه بأدب ورقة وأشكر من قدمه لك وإذا عرض عليك منعام أو شراب لا تقبله نفسك فأردده باللف — لا تطلب شيئاً لازماً المائدة ومعك من له حق التقدم عليك. لا تضع الأناء على فمك عند الشرب بل صب

منه بثان في قدحك الحصوصي ولا تملأه حتى يطفو على المائدة وارفعه بيديك الى فيك حال خلوه من الطعام ولا تراقب أكل أحد الحاضرين إلا اذا وجد شيء لا تعرف كيفية تناوله فانظر خفية الى من هو متدرب على تعاطيه وانتد به فبأ يفعله

ولا تظبر انك شبعت قبل. وإاكليك لا رجا اذا كنت ترى أن هناك من يجبل أو يكف عن الأكل دون كفايته، لا تنفخ الطعام الحار في فك بل حركه بملعقتك ولا تشم شيئاً قبل أن تأكله لان ذلك من صفة الهائم، لا تشرب الحساء بضمك ولا تقطع الخبز بأسنانك لان ذلك مخالف لرسوم الآداب.

لا تملأ فك من الطعام كي يبل عليك مضغه وبلعه لا تسعل ولا تعطش ازاء. وإاكليك ولا تتكلم والطعام في فك

اذا تلوثت أصابعك أو شفتاك بالطعام الذي تأكله فامسحها بفوطنتك لا بالخبز أو الثياب ولا تلمسها بلسانك ولا نمص العظم ولا تكسر النوى بأسنانك لا تبد كدراً من الاطعمة التي تقدم لك ولا تزدربها اذا كانت مخالفة لدوقك. اذا حادثت مؤاكليك فليكن حديثك رقيقاً مهذباً يشف عن أدب وحشمة وبدل على فطنة وحكم فلا تذكر شيئاً من المنكرات ولا مما تشتمز منه النفس بل فليكن حديثك فيه شيء من الفكاهات المطربة والملح المستظرفة وأياك أن تستعمل أدوات المائدة في الإشارات عند الكلام أو تتحدث عن الولايم التي حضرها والمساكيل التي أكلتها ولا تطل الكلام لان في ذلك مللاً لمواكليك

اذا جاست بجانب شيخ كبير السن أو من يزيد اكرامه فقدم له من أنواع الطعام ما تراه موافقاً بلطف وبشاشة وقرب من حوالبك ما بعد عنهم من الاطعمة والاشربة

اذا اضطررت الى الخروج لداع فاطهر للحاضرين عذرك وانصرف شاكراً
رب الدعوة

عقب فراغك من الاكل املو فوطنتك وان كنت شيئاً فلركبها غير

مطوية — لا تكثر من الطعام والشراب لان الاكثار منها مضر بالصحة
وتذكر دائماً أن الانسان لا يعيش لياكل بل يأكل ليعيش

« آداب الضيافة »

يجب على المضيف أن يبش في وجوه ضيوفه وان يظهر أسفاً حين وداعهم
وان يخدمهم بكل لطف حتى كأنه الخادم وكأنهم أصحاب المنزل ويدي لهم
كل ارتياح وانشرح صدر برؤيتهم ولا يشتي على طعام أمام ضيوفه مهما بلغ في
اللذة والحسن ولا يجبر أحداً على الاكل اذا اكتفى ولا يكرهه على الشرب
اذا امتنع ولو بكلام التجميل لئلا ينجبل منه ويتحمل من الطعام والشراب
يسبب له ضرراً كما حصل لاحد الا جانب حين زار صديقا له في لبنان ولما قدم
طعام العشاء وأكل كفايته أخذ كل واحد من أهل البيت يقدم له صنفاً ويلج
عليه بقبوله منه فيأكله حياء حتى أكل فوق طاقته وحصل له ضرر حرمه الله
في تلك الليلة

وفي الصباح غادر البلدة راكبا جواده ولما وصل الى عين ماء قدم الجواد
لسكي بشرب فشرب كفايته وتراجع الى الثراء فأخذ يمجذبه نحو الماء ويصفر
ليشرب أيضا فامتنع الجواد أن يشرب أكثر من طاقته ولما رأى منه ذلك
رثته على ظهره وقال له مرحى ! مرحى لانك تفهم أكثر مني ولم تشرب أكثر
من كفايتك اه

ويلزمه أن براعي خاطر ضيوفه ويؤانسهم ويطرفهم بنوادير لطيفة وتكلمت
غريبة ولا يترك قولاً أو فعلاً تتون نفوسهم اليه إلا ويفعله وان لا ييدي أمامهم
تكداً أو كدراً وان لا ينهر خادماً أو بزجره أمامهم وان يعتذر لهم عن قصوره في
زيادة سرورهم وسببهم